

شرح كتاب التجويد المصور (| | الحلقة) 72 (| | المدود - تعريف المد - | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

المدود في كتاب الله عز وجل نحن نعلم كلنا طبعا اغلبكم ما شاء الله دارسين بالاساتذة ما شاء الله كلنا نعلم ان هناك ثلاثة احرف باللغة العربية سماها علماؤنا حروف المد واللين. حروف ماذا - [00:00:00](#)

المد واللين هي الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها اعيد الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها اما الالف فسبق ان قلنا انها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا - [00:01:03](#)

مفتوحة والواو الساكنة المضمومة قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها. هذه الثلاثة ما اسمها عند علمائنا حروف المد واللين وهناك حرفان اخران اسمهما حرف اللين حرفا الميم هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما - [00:01:25](#)

المفتوح ما قبله اما سبب تسمية حروف المد واللين بانها حروف مد. فلان لها قابلية المد اللي هو التطويل. المط لها هذه القابلية. فسميت حروف المد. واما سبب تسميتها حروف اللين لانها تخرج بيسر ولين من غير كلفة على اللسان - [00:01:49](#)

لما بنقول هذه كلفة على اللسان. لكن لما نقول سوء اعمالهم سوء يعني ادنى عمل ادنى عمل بس زم شفایفك شوي انتهى الموضوع. زق سوء ها وجاء بس افتحها. وفتحت امك شوي بتطلع الالف لحالها. صح؟ - [00:02:11](#)

وكذلك الياء وجيه فسميت حروف المد لان لها قابلية المط سميت حروف اللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان وما قيل عن حروف المد يقال ايضا عن حرفي اللين - [00:02:32](#)

على فكرة يا اخواني حرف اللين بدايتهما فتحة اليس كذلك؟ طيب بعد ما تتجاوز الفتحة الصوت مع حروف المد واحد. يعني انا لما بقول تعملون سامعانيين صوت الواو تعملون طب لما اقول - [00:02:50](#)

تعملون. نفس الصوت ولا مو نفس الصوت؟ الفرق بينهم ان الواو المدية قبلها من جنسها وان الواو اللينية قبلها حركة من ايه؟ من غير جنسها. وما قيل عن الواو يقال عن الياء. فالياء المدية ودينية واحدة - [00:03:14](#)

الفرق بينهم الحركة التي قبلهما. والا صوت بيت مثل نستعين نفس السورة وضح سئلت ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت قراءته مدا - [00:03:36](#)

كان ينقذه حرفا وحرفا ونفس الكلام روي عن سيدنا انس ابن مالك ان لان العرب وخاصة اهل البادية من عادتهم يخطفون الكلام بيتكلموا بسرعة الى الان ما شاء الله اهل البادية لما بيتكلموا يعني بدك - [00:03:57](#)

ركز حتى ما يفوتك شيء من الكلام. يعني في الطبع الكلام السرعة فما الجملة ذلك خطف حروف المد اذا بقل لك بلة من الله بلة من الله ما بيقول لك بالله من الله - [00:04:15](#)

فنبهت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل ذلك. كانت قراءته مدا. يعني كان يمد المدود اياك ما يخطفها خطف هذا المد المدني اللي نحن بنسميه الطبيعي - [00:04:34](#)

اه ومن جملة النصوص المروية ونسيت الان عن ميين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ لها قلع نظيف فقال فمد صوته فيها. في حدا بيتذكر اسم الصحابي الذي روى لها فرع نظير في البخاري وفي مسلم - [00:04:54](#)

لها طلع نظير فقال مد صوته فيها يعني بكلمة نظيف. هذا دليل على العامل بالسكون هاظا. شايفين؟ كذلك سيدنا عبدالله بن مسعود آآ

رضي الله عنه لما كان يقرض بالكوفة طار عليه رجلا فقال انما الصدقات - 00:05:16

الفقراء والمساكين في الكتب بقولوا مرسله مرسله يعني غير مطولة المد طبعاً بزمان سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما كان

القواعد قاننت انتبهنا كيف؟ لكن السيد ابا المسعود شعر بانه القراءة - 00:05:36

فيها خلل فقال ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل كيف اقرأك يا ابا عبد الرحمن فقال انما الصدقات للفقراء

والمساكين فمدها. بدي ايش كلمة المقارنة - 00:05:56

وهذا الحديث نص في المد المتصل شايقين اخواني؟ لذلك المد المتصل ما حدا من القراء روي عنه قصره ابدأ ابدأ ما في القراءة لا

صحيحة ولا غير صحيحة. فيها قصر المنفصل - 00:06:21

القراء مطبقون كلهم على ايه على تطويل المتصل عن حده الطبيعي ولو درجة واحدة. يعني اقل ما روي فيه ثلاث حركات ثلاثة او

اربعة او خمسة او ستة بحسب القارئ اللي روي عنه لكن ما في حدا ابدأ - 00:06:41

اه قصد المتصل واضح؟ كذلك الامر بالنسبة للمد اللازم ما حدا ابدأ روى قصر اللازم قد يكون في بعض العصور الماضية اختلفوا في

مقداره الى ان استقر الامر على انه بمقدار الطول اللي هو ست حركة - 00:07:01

قد يكون في الماضي كان في شوية خلاف بعض المشايخ يقولوا لا المهموس اطول لا حتى الله يرحمه ابو مزاحم الخاقاني قال والمد

من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقاظ - 00:07:24

والمد من قبل المسكن دونما قد مد للهمزات من استيقاظ يعني هو عم يشوف انه اللازم اقصر من مين لكن هذا ما وصلنا وليس

عليه الجمهور اللي عليه الجمهور واللي بعده منها ثبت مثل ما بيقولوا العلماء علي العمل يعني. علي العمل ان المتصل عفوا ان اللازم

كم - 00:07:42

ست حركات وهو اطول ودود وهذا ما اثار اجماعكم باي قراءة كنت تقرأ باي قراءة كنت تقرأ فاللازم ست حركات. اللازم ما هو طبعاً

كلكم اساتذة. معروف اللازم هو عبارة عن حرف مد وشوفي بعده - 00:08:09

خمسة دبال السكون اصلي. انتبهنا كيف؟ هذا اللازم من مدة تشبيهاً باللازم العدد للسكون بدي تنتبهوا شو عم بحكي ها العارض

للسكوت مدة تشبيهاً له باللازم. مو معناته العلماء اخترعوا ذلك. لا. لكن تعليله. ما قلت لكم اليوم - 00:08:24

في جلسة سابقة نفرق بين المروي وبين تعليل المروي. العدد السكون روي لنا نستعين وروي لنا نستعين. وروي لنا نستعين طيب ياللي

مدوه طولوه شو الحكمة يعني؟ عرفتوا شو معناة التعليق؟ يعني شو الفلسفة تبعه - 00:08:47

قال العلماء حملاً له على اللازم. اليس اللازم حرف مد بعده حرف ساكن وهنا العدد للسكون حرف مد بعده حرف ساكن. الفرق بينهم

انه هداك ساكن اصلي يعني وسطا ووقفاً. وهذا ساكن - 00:09:16

عارض يعني وقفاً فقط هذي الفرق الوحيدة والا نطق تعملون مثل اتحاجوني نفس النطق عرفتوا كيف؟ فمن مد العارض للسكون

ست حركات شبهه بمن باللازم طيب ما انتصره ها يعني كانه ما جاء شيء - 00:09:32

عملوا طبعاً خلاه طبيعي معناته كانه خلينا نقول بعبارة العلماء لم يعتد بالسكون العالي لم يعتد عرفتوا شو معنى لم يعتد به؟ يعني

اجا وان ما اجمد البعض يعني تعملون وصلاً او وقفاً نفس الشيء - 00:09:58

انتبهنا كيف هذا حجة مين ما انتصر وحجة من وصت انه لم ينكر اثر السكون العارض كالذين قصروا ولم يعامل السكون العارض

معاملة السكون الاصلي فلم ينكر ولم يعاملنا خلى درجة خلى العارض اقل من السكون الاصلي بالبلد فاعطاه مرتبة ايه؟ التوسط -

00:10:16

وضح يا اخواني المد المتصل قلته منذ قليل ما حدا فصله وذكرنا حديث عبد الله بن مسعود طيب والمنفصل المنفصل فيه خلاف من

القراء من يعني اه لم يعتد بمجيء الهمزة بعد حرف المد لانهما في كلمتين - 00:10:49

يا ايها قوا انفسكم وفي انفسكم سواء كان حرف المد الف او واو او الياء بقل لك ولو جاءت همزة لكن الهمزة في كلمة ثانية. يا ومن

مد العارض للسكو استغفر الله. من مد المنفصل فقد عامله معاملة مين - 00:11:12

المتصل بجامع ايش؟ بجامع ان النطق واحد انت في المتصل عم تنطق حرف مد وبعده همزة وفي المنفصل عم تنطق حرف مد وبعده همزة واللفظ في نظيره. واضح اخواني؟ هذه مثل هيك يعني مدخل الى مبحث الموتور - [00:11:44](#)

المدن التي في القرآن العظيم والتي لا غنى لقارئ القرآن عن معرفتها. تسعة لا عاشر لها المد الطبيعي مد البدن مد العوض مد الصلة بنوعها بدل منفصل والمتصل مد اللازم المد العارض للسكون مد اللين. كم واحد صاروا؟ تسعة - [00:12:05](#)

واضح يا اخواني سنأتي عليها بسرعة لان هذا كله معلوم لديكم مدخل تعريف المد وانواع المدود وقياس ازمناها. هذا بذككم تصححصححوا معي ها لما خلص الدوام تعريف المد المد لغة الزيادة والتطوير - [00:12:40](#)

واصطلحا من عند المجودين اذا قالوا مد شو معنى فعلتهم اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفين. بنعيد اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين او حرفين وحروف المد واللين هي الالف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها. مثالها نوحها - [00:13:16](#)

وسميت حروف المد لان لها قابلية النطق والتطويل وسميت حروف النين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة انواع المد في القرآن الكريم. شف لي الجدول هذا استفيدوا منه يا شباب - [00:13:43](#)

المد اما اصلي واما ايه المد الاصلي معناته هذا الطبيعي اللي هو بمقدار كم؟ حركتين. بينما الفرعي شو يكون اكثر من مين مين مين الطحاطيح الكبار بالمدود الفرعية؟ مين؟ اللازم والمتصل. هدول - [00:14:07](#)

اه ابو المدود ابو المدود اللازم والمتصل او اللازم سببه ايه سكون والمتصل شو سببه؟ والبقية كلن حيتفرعوا عنهم عن هدول التنين. بس هالنفرين هدول ان فريقيين هدول حيتفرع عنهم الباقي - [00:14:31](#)

انظر يا اخي الى الجدول. الاصلي يلحق به البديل لانه حيكون حالة خاصة العلة كمان له كلام والصنا الصغرى بينما المد الفرعي اللي هو اكثر من حركتين سببه اما همز او - [00:14:50](#)

ياللي سببه امس شوف اللوحة المتصل عدن الطقطوح الكبيرة تبع الهمزة مين تفرع عنه المنفصل ومين اتفرع عن المنفصل؟ الصلة الكبرى. الصلة الكبرى تفرقت على المنفصل ها بجامع اللفظ هلا انت لما بتقول يحسب ان ما له اخذه. اخذه - [00:15:12](#)

اليس كذلك عم تقول قو انفسكم نفس الصوت لكن الفرق انه قوة الواو موجودة في الخط وماله الواو موجودة في الخط. اوه لو وقفت عليها بتقول بينما ما له شو بتوقف عليها؟ ما له - [00:15:43](#)

الصلة الكبرى هي فرع عن مين عامل منفصل. لذلك لو سئلت يا اخي كم حركة تباد الصلة الكبرى؟ شو بتقول بمقدارها منفصل لا تقول كم حركة؟ قل بمقدار النص لسبب السكون - [00:16:03](#)

الكبير بتاعهم مين؟ اللازم. يتفرع انه العدد للسكون. ويتفرغ الى العدد للسكون اللي. ليش اللي يتفرع العرض لانه القاسم المشترك بينه انه في سكون عارض للآخر لكن واحد منهم الحرف الموجود حرف مد اللي هو العدد للسكون. وواحد منهم الحرف الموجود حرف لين. وقلت لكم منذ قليل - [00:16:25](#)

حرف اللين صوته مطابق لصوت حرف المد الا ان الحركة الاولى فاذا تجاوزنا الحركة الاولى صار صوت اللين مطابقا لصوت حرف المد. لذلك حرف مد بالميم والله ركز معي تذكر. حرف الميم استغفر الله. مد اللين مدة تشبيها له بمين - [00:16:53](#)

بالعدد. العدد للسكون مدة تشبيها له بمين؟ باللازم. واضح وضح يا اخواني؟ يعني خوف وبيت مدة تشبيها لها بايش؟ بيتعاملوهم ونستعين وتعملون ونستعين مدة تشبيها لها بمية؟ بولد ضالين واضح - [00:17:18](#)

هذا كله خليه ببالنا قياس ازمة المدود هذا بذك تعطي بالك عليه لانه هذا ميزان تقاس ازمة المدود بالحركات والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح او مضموم او مكسور - [00:17:41](#)

فزمن النطق بي قام يساوي زمن النطق بي او يساوي زمن النطق لذك علماءنا قالوا حركة ما قالوا فتحة ما قالوا ضمة ما قالوا كسرة ليه؟ لانه زمن الحركات الثلاث ايه - [00:18:18](#)

اخوان يعني سبحان الله المقياس لضبط الوجود رائع جدا. ليه؟ لانه مشتق من نفس القراءة انت عندك قراءة من نفس القراءة

اشتقيت الميزان مو من شيء خارجي يعني ما انتشر من مئة سنة الى الان اللي هو موضوع انه قبض الاصبع او بسطها بحالة الوسطى
00:18:39 -

اقدام نص انا شفته نص الضبعة الله يرحمه. الضباعة الله يرحمه توفي الف وتسعمية وواحد وستين يعني من اه اربعة وستين سنة انا
اربعة وسبعين سنة رحمه الله جزاه الله بدلاء اقل استغفر الله - 00:19:05

كم؟ خمسة اربعة وخمسين. اربعة وخمسين. الله يجزيك الخير. من اربعة وخمسين سنة رضي الله عنه فيقول الله يرحمه وكان
مشايخنا اللي متوفي سنة الف و تسعمية وواحد وستين يقول وكان مشايخنا. يعني بدك ترجع لك لوركا ستين سنة يا سيدي. اه
معناتا بالالف وتسعمية. نحن الان - 00:19:21

الفين وخمسطعش يعني شغلة مية مية وشوي. وكان مشايخنا يقدرونها بقبض الاصبع او بسطها. بحالة وسطى هذا الامر اولاً محدث
ثانياً غير دقيق. ليش غير دقيق لانه قبض الاصبع وبسطة - 00:19:42

بحالة وسطى يختلف من شخص لآخر يعني اصبعي غير اصبعك غير الاصبع الثاني غير اصبع واحد من اندونيسيا غير اصبع واحد
في الهند بل اصبع الانسان نفسه وهو شاب بالخمسطعش وبالسبعطعش غير حركة اصبعه وهو عمره اربعين سنة. غير حركة اصبعه
وهو عمره سبعين سنة. غير حركة اصبعه وعمره ثمانين - 00:20:03

بل ليست منضبطة في الزمن نفسه في في الشخص الواحد. في الشخص الواحد في المرحلة العمرية الواحدة باختلاف انفعالاته
النفسية لما الواحد يكون هيك شايف الوجوه الحلوة هاي ومبسوط وشربان قهوة اه يكون حركة اصبعه ايش؟ يعني لما يكون -

00:20:28

معصب وطالع خلقه ومتخايق هو ومرته. عرفت شنو؟ بيقد بدو يعلم الطلاب. شلون بدو تكون حركة اصبعه؟ بدو تكون متوترة فاذا
هذا الميزان محدث غير منضبط والامر التالت جامد. عرفتوا شو معناه جامد؟ - 00:20:53

يعني قدر واحد بدك تطبقه على سرعة القراءة مهما كانت. بطينة او سريعة او متوسطة بينما المقياس قانون ساداتنا العلماء القدامى
قالوا هي الحركة وكانوا يسمونها الاليفات كنا بحثنا عن البحث امبارح مع بعض اخوانا كانوا يعبروا عن الحركة بالالف اللي هي الفتحة

- 00:21:13

فبتقول بدك تكتب اسمي بدك تكتب ايمن شو اول حرف بتكتبوه الف عليها همزة اليس كذلك؟ فهذا يقولون هذه هي في النطق لكن
بالخط شو؟ فكانوا يقولون هذا يولي مقدار - 00:21:38

انتبهتك وليس قصدهم بالالف الالف المنطوقة التي ننطقها نحن ونقدها بحركتين في نحو قالوا هذا فهم المتأخرين فهم المتأخرين
وان شئت فقل المعاصرين آآ قالوا ظنوا لما قرأوا الالف بالكتب القدامى ظنوها الالف الايه؟ المنطوقة وليست كذلك. وانما هي الحركة -

00:21:53

الحركة اخواني مقياس مشتق من نفس القراءة لما انت بتكون عم تقرأ بهدوء. الحركة تبعك شو يكون الها زمن معين. اليس كذلك؟
هلاً بدي بدك تقول انت كتب الله اغلبن انا ورسلي انا ورسلي. الحركات الها زمن اليس كذلك؟ طيب سرع القراءة شو - 00:22:25

بالحركات تصرع يقصر زمنها. كتب الله لاغلبن انا ورسلي. وان اسرعت واكثر كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ملاحظ فالميزان يعني
ينكمش ويتمدد فبسرعة القراءة طولاً وقصراً. فعندئذ تتناسب ازمة المدود مع سرعة القراءة. بمعنى - 00:22:50

وهذا بمعنى اربع حركات في قراءة التحقيق لا تساوي اربع حركات في قراءة التدوير. واربع في قراءة التدوير لا تساوي اربع حركات
في قراءة الحدث. مع انه هذه اسما اربعة وهذه اسمها اربعة وهذه نسبة اربعة. لكن - 00:23:20

اربعة من ايش من نفس القراءة الحركة في التحقيق لها زمن ان اسرعت وصرت في مرحلة التدوير قصرت الحركة اذ اسرعت اكثر
واكثر وصرت تحضر قصرت الحركة اكثر. مثل اذا عم بتقول اربع بلاطات - 00:23:41

قديش تقول اربعة بلاطات هذا السؤال له جواب؟ ما به جواب. الا ان تقول لي قديش طول ضلع البلاطة. البلاطة اللي بيلطوا فيه
الاراضي اه البلاط مو مربع يكون فاذا بلاقب ضلعها عشرين سانتى. اربع بلاطات قديش طولهم؟ ثمانين سانتى. هوك اذا - 00:24:00

مو عشرين خمسة وعشرين سائتي. صار صار مية سائتي طب اذا الضلع ثلاثين سائتي صاروا مية وعشرين. وهذي نسبة اربعة وهذي نسبة اربعة وهذي نسبة اربعة وضع شفتوا سادتنا الله يرضى عنهم كيف موفقين ربي سبحانه وتعالى قال وانا له لحافظون حفظه بهؤلاء السادة العلماء. الله يجزيهم عن - [00:24:20](#)

والخير اللي بينا وبينهم اكثر من الف عام ضبطوا لنا حتى مقادير ما كان في الثواني والثواني كان يقولوا بده مقدار كذا ثانية او كذا جابوا لك مقياس بتحسن تاخده معك - [00:24:46](#)

وبتسافر انت واياه و بتعلمه للكبير والصغير وبدعمه لطلابك وبيصيروا بينتقدوك. طلابك بينتقدوك. بقولوا لك يا استاذ المقياس اللي علمتنا اياه. انت عم تجيب اطول منه صدقوني مرة حضرت مجلسا - [00:24:59](#)

لشيخ كبير في السن من الذين يقيسون بالاصابع ويطرأ امامه رجل من اهل العلم لكن مرعوب من الشيخ اللي عم اللي عم يقرأ صحيحه من اهل العلم بس مرعوب من الشيخ. والشيخ كما قلت لكم - [00:25:21](#)

يعني كان جاوز الثمانين وبده يمد مد اللازم وعم يعمل له شيخ يعني بين الاصبع والاصبع في اصبع من البطء والكبر وهداك مسكين عم يمدوا عيونه عليه على اصابع الشيخ وخايف انه ما بقى عنده لبن - [00:25:37](#)

اه والشيخ ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قولوا يا شباب وراي كلكم مع بعض فوتوا يا موسى ليست حركة يا حركتين مو حركتين حركتين جمعا يكون اذا ولا الضالين كم لازم يكون طولها - [00:25:59](#)

يا خوصح. قولوا لشوفوا رايي. نوحياها. هاي ست حركات لذلك السخاوي شو قال؟ لا تحسب التجويد مدا مفرطا. يا من يروم تلاوة القرآن وبرود شأوى ائمة لا تحسب التجويد بدا مفرطا اول قاعدة هي القصيدة اربعة وستين بيت في التجويد. اول قاعدة زكرها - [00:26:37](#)

شو هي لا تحسب التجويد مدا مفرطا. يعني لا تحسن حالك اذا عم تمضمض. انك ما شاء الله صرت مجود. لأ حبيبي. الموضوع ايش منضبط بمقادير وازمنة في نص عن الكسائي بيقول من مد اكثر من واحد اثنان فقط لحم - [00:27:06](#)

كسائي علي ابن حمزة الكسائي احد القراء السبعة يقول من مد اكثر من واحد اثنان فقط لا واحد اثنان يعني كيف ركعتين ليل تقريبا طيب وكم وكم نبه العلماء على انه لا تبالي في المال. لا يعني مو شطارة انك حتى لو عم تقرأ لحمزة. حتى لو عم تقرأ لي ورش لا تبادل - [00:27:27](#)

بس الطبيعي هذا ما بيختلف عليه الاسنان بيختلفوا الناس عالطبيعي يا اخوانا ما حدا بيختلف عالطبيعة اليس كذلك؟ الطبيعي ضعف الطبيعة ثلاثة اضعاف الطبيعي وانتهى الموضوع وانتهى الموضوع. انا لما بدي مد - [00:27:52](#)

المتصل بده ضعفه الطبيعي موسى قولوا موسى اولئك عيسى اولئك وانتهى الموضوع. عيسى اربع حركات. موسى اربع حركات يا موسى ست حركات بس ما في داعي اه المدود المخيفة هذي كم وكم نهى عنها العلماء؟ كم هو كم؟ من هم السخاوي الذي -

[00:28:12](#)

ذكرته لكم منذ قليل. اول شيء قال لا تحسب التجويد. الله يجزيكم بالخير ويبارك فيكم - [00:28:55](#)